Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ريكرت والمقامات :

بدأ انشغال ريكرت بترجمة مقامات الحريرى عام ١٨٢٠ أثناء اقامته بكومبرج حيث كان يعيش بلا وظيفة ثابتة ، وبعد أن ظهرت فى باريس مقامات الحريرى التى حققهـــا المستشرق الفرنسى دى ســـاسى فاشتراها ريكرت على الرغم من غلو ثمنها وقلة ايراده • جذبت اهتمامه بما فيها من اللعب بالالفاظ والأساليب المزينة بزخارف السجع ، والمعادلات اللفظية ، والتوشيح بالآيات ومحاسن الكنايات ، والترصيع بالأمثال العربية والنكات الأدبية والاحاجى النحوية فى رشاقة وخفة ومهارة اخاذة وصياغة تحدوهـا سرعة خاطر وحضور بديهة •

وكثيرا ما كان يكتب لاصدقائه عن انشغاله بها وحبه لها • فهو يكتب لصديقه تروخسيس Truchsess فى نويسيس Neusess يخبره بأنه لا يشغل نفسه بالشعر وانما باللغة العربيـة • وهو يبادل صـديقه المستشرق بلاتن Platen الرسائل متحدثا عن دراسته للحريرى وكيف انه استطاع بدراسته للمقامات أن يتقدم كثيرا فى دراسته للعربية على الرغم من انها ليست فى سهولة اللغة الفارسية • ويقص عليه ما يفعله أبو زيد السروجى فى رحلاته تلك التى كتب عنها الحريرى فى عام ١١٠٠م مشبها اياها بقصص أويلن شبيجل الألمانية(١) •

ولعل ريكرت لم يكن يعرف اذ قال هذا ــ أن الكثير من قصص أويلن شبيجل هذه مأخوذة عن أصول شرقيـة فالمستشرق الفرنسى رينيه باســـيه

---

(١) وقصص اويلن شبيجل Eulenspiegel هذه قصص شعبية المانية طبعت أول مرة سنة ١٤٧٨ باللهجة الشمالية الالمانية وان كانت هذه الطبعة قد فقدت ولم تصل الينا الا طبعـة سنة ١٥١٥ فى ألمانية فصحى صاغها وطبعها مجهول ، ومن ثم ترجمت الى جميع اللغات الأوربية تقريبا • ويقال ان الشخصية الأصلية هى شخصية ابن فلاح بقرية كبتلنجن بجوار براون شفيج بشمال ألمانيا (ت ١١٣٥ م) • وهى عبارة عن ١٥٠٠ نادرة بعضها حقيقى والآخر من نسج الخيال وكلها تعتمد على اللعب بالالفاظ والصور التعبيرية البلاغية • وهى تتعلق بانتقـــام القرويين من أهل المدينة الذين يسخرون منهم دائما والانتصار عليهم بمكرهم الفروى (نقلا عن معجم الشعراء الالمانى لفلبرت ص ١٣٦) Gero v. Wilpert : Deutsches Dichteriexikon شتو تجارت ١٩٦٣ •